

الفصل الأول

المقدمة

مشكلة البحث وأهميته :

من أبرز السمات المميزة لطبيعة العصر الحاضر هو التطور المستمر المتلاحق للنظريات و الحقائق العلمية نتيجة الأبحاث والدراسات العلمية الناجحة .

هذه التطورات تلزم الباحثين تتبع النتائج المترتبة عليها لذا تسعى دول العالم الى تحديث مفاهيمها ومعارفها وأغراضها لشتى العلوم الحيوية والأساسية التي من شأنها الإسهام فى إعداد و تنمية المواطن الصالح ،وتعتبر التربية الرياضية واحدة من أهم هذه العلوم العصرية التي بدأ يزداد الإهتمام بها فى العصر الحاضر ، ويرجع ذلك لما للتربية الرياضية من تأثير فعال فى تنمية وتقوية أجهزة الجسم المختلفة بالإضافة إلى تعدد مجالات الأنشطة الرياضية وفروعها وإمكانية ممارستها فى جميع الأوقات والأماكن ولمختلف فئات المجتمع ، حيث أنها تساهم بصورة جلية فى تحقيق النمو المتزن للفرد سواء من الناحية البدنية أو العقلية أو الإجتماعية أو النفسية لأعداد المواطن الصالح حيث يعتبر الثروة البشرية للدولة العصرية الحديثة والتي يجب العناية بها والحفاظ عليها ومنحها فرص النمو والتقدم فى المجتمع .

لذا تعددت الأبحاث والدراسات العلمية فى ميادين التربية الرياضية فى السنوات الأخيرة وشملت مجالات مختلفة من التربية الرياضية وأنشطتها المتعددة بينما لم ينل فئة من المجتمع الأهتمام الكافى من قبل الباحثين فى ميادين التربية الرياضية إلا وهم المعوقين .
/ حيث تشير تقارير منظمة الصحة العالمية إلى أن عدد المعوقين ١٣ ٪ من سكان العالم وتجمع هذه النسبة بين الإعاقة البدنية والعقلية والحسية وتحظى الدول النامية بثلاثى هذه النسبة نتيجة الإفتقار إلى الخدمات التأهيلية . (٣٦:٣٤)

فالمعوقين بصفة عامة مهما اختلفت أنواع إعاقاتهم هم أفراد من المجتمع لهم ما للأسوياء من حقوق وعليهم أيضا من واجبات لذلك حرصت الدولة بتقديم كافة أنواع الخدمات التعليمية والصحية والإجتماعية والمهنية والرياضية بما يتناسب مع نوع الإعاقة وبتخصيص المدارس الخاصة لكل فئة حتى يسهل وضع البرامج الخاصة بهم وإمكانية تقديم جميع الخدمات بما يتلاءم مع حالاتهم حتى يتم التعلم سواء كان ذلك فى مجال التعلم الثقافى أو المهنى أو الرياضى .

والتربية الرياضية فى مجال المعوقين نجد أنها خير وسيلة للمساهمة فى إشباع حاجاتهم وأهتماماتهم وهذا بإدخال بعض التعديلات فى الملاعب والأدوات المستخدمة عند ممارسه بما يتناسب مع طبيعة ودرجة الإعاقة حيث تختلف ممارسة التربية الرياضيه من معوق إلى آخر وفقا لنوع الإعاقة التى لحقت به .

ومن هنا بدأ الباحثين فى ميدان التربية الرياضيه الخاصه بتقديم الأبحاث والدراسات العلميه والخدمات المتاحة للتوصل إلى أفضل أساليب التربية والتوجيه لتأهيل ورعاية المعوقين حتى يندمجوا فى المجتمع من خلال ممارسة التربية الرياضيه المعدله بكافة مجالاتها وبذلك يستفيد المجتمع من قدراتهم من خلال الإسهام فيه .

وبرغم ذلك لم تتل أحد فئات المعوقين حظها من الأهتمام والرعايه سواء من الباحثين أو المنظمين للبرامج والمسابقات الرياضيه حيث لم تتوصل الباحثة فى مجال البحوث والدراسات الرياضيه غير (٦) أبحاث عربيه و(٥) أبحاث أجنبيه .

وقد أتفقت الدراسات العربيه والأجنيه على قدرة هذه الفئة على تعلم الأنشطة الرياضيه والاستفاده منها بدرجة تعادل التلاميذ الأسوياء إذا ما تم تطويع البرامج والأنشطه الرياضيه بما يتناسب مع إعاقة هذه الفئة وهم المعوقين سمعيا (الصم البكم مجال البحث) وقد وهب الله سبحانه وتعالى للإنسان نعمة السمع حيث تلعب دورا هاما فى عملية الإدراك وقدم الله سبحانه وتعالى السمع عن البصر فى الآية الكريمه :

بسم الله الرحمن الرحيم

"والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والأبصار

والأفئدة لعلكم تشكرون "

صدق الله العظيم (سورة النحل - آيه ٧٨)

مما يدل على أهمية حاسة السمع عن الحواس الأخرى لسرعة تأثيرها بما يدور حولها من مثيرات ويتبع هذا أن الأثر الذى يحدث قد يكون ضعيفا أو قويا . (١٦٢:١٥)

والجدير بالذكر أن الإحصائيات العالميه تشير إلى أن (٣٥ من كل ١٠٠٠ بالغ) يتعرضون

لبعض التلف السمعى فى حين (٨ من كل ١٠٠٠ طفل حتى سن الـ ٢٠ سنه) ينتمون إلى

ذوى الإعاقه السمعيه - هؤلاء المعوقين سمعيا يترأحون من الفقد الطفيف للسمع إلى

الفقد الكامل للإحساس بالصوت . (١٥٥:٤٥)

لذا كان للتربية الرياضية أهميه كبيره بالنسبه للأصم الأبكم حيث تعتبر لغه حياة الفرد الأنفعاليه وفي نفس الوقت هى وسيله إلى ربط أحلام يقظته بعالم الواقع بصوره منظمه كذلك تعتبر التربيه الرياضيه هى العامل المساعد فى العمليات التربويه لكى يصبحوا قادرين على الإرتفاع بمستوى اللياقة البدنيه والإرتقاء بها و إكسابهم بعض المهارات . (١ : ٨١ - ٨٢)

وهذا من خلال مدارس التربيه الخاصه بجمهورية مصر العربيه حيث تعتبر السبيل الوحيد أمام الصم البكم لممارسة التربيه الرياضيه ، وتستخلص الباحثة أهميه البحث فى الآتى :

- إنها الدراسة الإستطلاعيه الأولى على حد علم الباحثه لدراسه المعوقات التى تواجه الصم البكم لممارسة التربيه الرياضيه فقد أجريت بعض الدراسات العربيه التى إهتمت بالناحيه النفسيه والاجتماعيه والسلوكيه إلا إنها ندرت فى مجال التربيه الرياضيه .

- أن التربيه الرياضيه أحد الجوانب الهامه لتعويض الإنسان الأصم الأبكم عن إعاقته فالتفوق فى المجال الرياضى يبعث فى نفسه الثقه والشعور الداخلى بأنه يتساوى مع أى فرد فى المجتمع حيث الإعتقاد السائد لدى الكثيرين أن الإنسان الأصم الأبكم يختلف عن الإنسان السوى لكن فى المجال الرياضى يستطيعون ممارسة كافه أنواع الأنشطة الرياضيه التى يمارسها الأسوياء .

- أهميه هذه الدراسة كشريحه من شرائح المجتمع الذى يجب أن يستفاد من قدراتها بدلا من إهمالها وخاصه فى المجال الرياضى .

- الرغبه فى التعرف على المعوقات التى تواجه هذه الفئه من الصم البكم لممارسة التربيه الرياضيه .

- المساهمه بالدراسات العلميه فى مجال التربيه الرياضيه لفئه الصم البكم لكى تسهم نتائجها فى وضع لبنه فى رعايه وبناء المعوقين فى مصر .

ومن هذا المنطلق اهتمت الباحثة بإجراء هذه الدراسه حيث تم بلورة مشكله البحث فى محاوله التعرف على معوقات ممارسة التربيه الرياضيه المعدله بمدارس الأمل للصم البكم الإعداديه بمحافظة القاهره ووضع الحلول المقترحه لإزالة هذه المعوقات أو التقليل منها .

أهداف البحث :

- ١- التعرف على معوقات العملية التعليمية لممارسة التربية الرياضية المعدلة بمدارس الأمل للصم البكم الإعدادية بمحافظة القاهرة .
- ٢- تحديد الأهمية النسبية لمعوقات ممارسة التربية الرياضية من وجهة نظر المسؤولين والقائمين على العملية التعليمية .
- ٣- التعرف على معوقات ممارسة التربية الرياضية المعدلة للتلاميذ والتلميذات الصم البكم بمدارس الأمل الإعدادية بمحافظة القاهرة .
- ٤- التعرف على الفروق بين معوقات التلاميذ والتلميذات الصم البكم لممارسة التربية الرياضية المعدلة بمدارس الأمل الإعدادية بمحافظة القاهرة .
- ٥- تحديد الأهمية النسبية لمعوقات ممارسة التربية الرياضية المعدلة من وجهة نظر التلاميذ والتلميذات الصم البكم .

تساؤلات البحث :

- تحاول الباحثة من خلال هذه الدراسة الإجابة على التساؤلات الآتية :-
- ١- ما هي معوقات العملية التعليمية لممارسة التربية الرياضية المعدلة بمدارس الأمل الإعدادية بمحافظة القاهرة ؟
 - ٢- ما هي الأهمية النسبية لمعوقات ممارسة التربية الرياضية من وجهة نظر المسؤولين والقائمين على العملية التعليمية ؟
 - ٣- ما هي معوقات ممارسة التربية الرياضية المعدلة للتلاميذ والتلميذات الصم البكم بمدارس الأمل الإعدادية بمحافظة القاهرة ؟
 - ٤- ما هي الفروق بين معوقات التلاميذ والتلميذات الصم البكم لممارسة التربية الرياضية المعدلة بمدارس الأمل الإعدادية بمحافظة القاهرة ؟
 - ٥- ما هي الأهمية النسبية لمعوقات ممارسة التربية الرياضية المعدلة من وجهة نظر التلاميذ والتلميذات الصم البكم ؟

التعريف بالمصطلحات المستخدمة في البحث :-

معوقات النشاط الرياضي :

هي الصعوبات التي تقف أمام ممارسة النشاط الرياضي . (٤٨:٣٦)

الممارسة :

أداء أو تكرار موجه معزز يؤدي إلى تحسين في الاداء . (٩:١٢)

التربية الرياضية المعدلة :

تعرفها لجنة التربية الرياضية المعدلة التابعة للاتحاد الأمريكي للصحة والتربية الرياضية والترويج بأنها :- "برامج متعددة الأغراض تتضمن أنشطته تطويره ورياضات وألعاب تلائم اهتمامات وإمكانات وحدود وقدرات الأشخاص ذوي الإعاقة وغير القادرين على المشاركة بنجاح أو بأمان في الأنشطة التي تتضمنها برامج التربية الرياضية " . (٣٩:٣٤)

الصم البكم :

تعرف هيئة الصحة العالمية : للأصم الأبكم بأنه "ذلك الفرد الذي ولد فاقدا لحاسة السمع وترتب على ذلك عدم أستطاعته تعلم اللغة والكلام أو أصيب بالصمم في طفولته قبل أكتساب اللغة والكلام أو أصيب بعد تعلم اللغة والكلام مباشرة ولكن لدرجة أن آثار التعلم قد فقدت بسرعه " . (٩:١٠)

تعريف إجرائي للأصم الأبكم :

هم التلاميذ الذين تتراوح عتبة السمع لديهم من ٧٠ - ١٢٠ ديسيبل في الأذن الأقوى بعد العلاج .